العدد ٨٢٤ – ٦٧   ثمن النسخة ١٠ مليمات   السنة التاسعة

فلسطين

La Palestine

يافا في ٣ تشرين ثاني غ و ٢٢ تشرين اول ش سنة ١٩٢٥   الثلاثا   الموافق ١٧ ربيع الثاني الهجري سنة ١٣٤٤

اللجنة التنفيذية

ونكبة دمشق

نشرنا في العدد الماضي صورة البرقية التي وردت على اللجنة التنفيذية من احدى شركات الاستخبارات الكبرى في لندن بشأن نكبة دمشق ، ووعدنا بنشر بقية ما ورد عليها وما ارسلته بعد ذلك تباعاً :

وقد طيرت اللجنة الى تلك الشركة الكبرى حالاً البرقية الآتية :

القدس في ٢٨ ت ا : ان عدد الاهالي العظيم الذي دفن تحت الردم لم يتحقق بعد ولا تزال الحالة خطرة · امر قنصل انكلترا التبعة البريطانية باخلاء دمشق ، وقد بدأ فصل البرد والشتاء فأصبحت حالة الاهالي الذين هدمت بيوتهم محزنة جداً · الفرنسيون يرجمون بالقوة جميع الفارين وان اعداداً كبيرة من الشبان الدمشقيين الذين انفكوا الآن عن اشغالهم العادية بسبب التخريب ينضمون يومياً الى العصابات المحاربة وقوى الدروز · وان العلائق بين المسلمين والمسيحيين على اتم ما يرام وليس هناك حوادث قتل بين المسيحيين الدمشقيين

ووردت من شركة اخرى البرقية التالية :

لندن في ٢٧ منه — نشرنا برقيتكم عن دمشق ولا يكاد الناس يصدقون كثرة حوادث القتل وقد نشرت التايمس هنا برقية لمكاتبها في دمشق يقول فيها ان البلدة اصبحت خراباً ولكن الاصابات في النفوس غير كثيرة · نرجو التحقيق والابراق

الامضاء

وقد أجيبت هذه الشركة على ذلك بما يلي :

القدس في ٢٨ منه — ان عدد القتلى المذكور في برقيتنا عن دمشق مأخوذ عن الذين شهدوا الموقعة من الفارين · وان عدد النساء والاطفال الذين لا يزالون تحت الانقاض لم يعرف بعد · وقد استعلم المندوب السامي بفلسطين فأجابه المندوب السامي في سوريا بأن الاجانب سالمون ولم يذكر شيئاً عن الاهالي · الافرنسيون يمنعون تسرب الاخبار الصحيحة وللان لم تصل الينا اخبار حقيقية تناقض برقيتنا عن دمشق وان الفارون يؤكدون صدق اقوالهم والبلاغات الافرنسية لا يصح مطلقا الاعتماد عليها وان اطلاق القنابل من المدفعية والطيارات دام مدة ٥٠ ساعة على اعظم الاحياء سكاناً وهذه الحقيقة المؤكدة تؤيد صحة هذه الاقوال ·

وقد ابرقت اللجنة الى الزعيم حكيم اجمل خان في الهند البرقية التالية ·

القدس ٢٦ منه : ان حالة دمشق مرعبة جداً · قد استخبر المندوب السامي لفلسطين عن الحالة من المندوب السامي لسوريا فأجابه ان الاجانب سالمين ولم يذكر شيئاً عن الاهالي · التخريب مستمر في سوريا ويقول الفارون ان الجامع الاموي اصيب من بعض الجهات · نرجو رفع الاحتجاجات للمراجع العليا ·

وابرقت اللجنة التنفيذية للنادي السياسي الوطني في لندن بما يلي :

القدس في ٢٨ منه : ان عدد قتلى فظائع دمشق لم يعرف بالضبط والحالة لا تزال خطرة جداً وقد توسعت اعمال العصابات وان العلائق الاسلامية المسيحية على احسن ما يرام ولا تزال السلطة الافرنسية تمنع تسرب الاخبار الصحيحة واما حالة المنكوبين في دمشق فمما تفتت لها الاكباد» ·

وابرق ذلك النادي الى اللجنة التنفيذية بما يلي :

لندن في ٢٨ منه : ان الصحف مهتمة جداً لاخبار دمشق · نرجو ان تواصلونا بالبرقيات» ·

وابرقت اللجنة الى الزعيم الكبير حكيم اجمل خان في الهند بما يلي :

القدس في ٢٩ منه : ثبت الآن ان بعض المزارات المقدسة في دمشق قد تضررت واتلف الكثير من الآثار الاسلامية التي لا يمكن تعويضها وقد توسعت اعمال العصابات اما حالة المنكوبين فانها اصبحت خطرة جداً بسبب حلول فصل الشتاء»

وورد الى اللجنة التنفيذية من سماحة رئيس جمعية الرابطة الشرقية بمصر البرقية التالية رداً على برقية اللجنة المرسلة له قبلاً :

القاهرة في ٢٩ منه: اجتمعنا والاسف يتملك قلوبنا على ما حل باخواننا وجيراننا وابرقنا احتجاجاً الى عصبة الامم والحكومة الفرنسية وجرائد باريس الكبرى ونشرنا استصراخاً عاماً لمساعدة المنكوبين والجرحى وافتتح المجلس باب الاكتتاب» ·

ووردت على اللجنة من الزعيم الهندي حكيم اجمل خان البرقية التالية :

دلهي في ٣٠ منه · اخذنا جميع برقياتكم · ان مسلمي الهند بقلوب ملؤها الاسى والحزن يعطفون على اخوانهم في دمشق ويعتبرون المصيبة مصيبتهم ولم نزل نعقد الاجتماعات وابرقنا الى عصبة الامم · نرجو عدم قطع البرقيات عن الحالة ·

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

الانتداب في سوريا

نشرت جريدة « منشستر غارديان » مقالاً لمكاتب جاء فيه ما يأتي :

تواترت الاشاعات في الشرق الاوسط في هذه السنة بأن الفرنسويين سيتركون سوريا فتضم تلك البلاد الى الاقطار التي تحمل بريطانيا تبعتها وها قد جاءت حوادث سوريا الاخيرة فزادت في تلك الاشاعات ولكن لم يظهر حتى الآن تأييد رسمي لها سواء من مصدر انكليزي او من مصدر فرنسوي ·

ويزداد شعور العرب في فلسطين عداء للفرنسويين حتى اصبح اشد مما كان عليه في كل وقت مضى

ولا شك ان الرأي العام في فرنسا لم يكن قط راغباً في تحمل تبعة في سوريا وهو يسعى الى تأييد رغبته والمناداة بوجوب العدول عن ذلك الانتداب الذي مهما يكن مرغوباً فيه فقد اثبت في الواقع انه يكلف فرنسا نفقات مهلكة ·

ولا شك ان فرنسا تتمكن في النهاية من اخضاع السوريين ولكن يظهر انها كانت على قيد شعرة من الخطر في القتال الاخير في دمشق اذ لو اقبل الدروز الى معاونة اولئك الوطنيين الذين ظهروا اولاً في عهد فيصل لكان من المرجح ان تكون دمشق الآن في ايدي السوريين

وليس من المرجح ان يكون تأثير حوادث دمشق عظيماً في العراق ولكن لا شك انه شديد في فلسطين حيث يبعث على القلق · فالفلسطينيون ينظرون كاخوانهم السوريين نظرة الغيرة الى اخوانهم في العراق وما يتمتعون به من الاستقلال النوعي · ثم ان الانتصارات الجزئية التي احرزها الوطنيون السوريون ليس من شأنها ان تجعل الفلسطينيين اشد رغبة في قبول لتصريح بلفور ·

ثم ختم الكاتب مقاله قائلاً :

اذا ارادت فرنسا ان تستعيد سلطتها في الشرق الاوسط فما لها سوى السير على الخطة التي اختطتها بريطانيا في العراق او على خطة المارشال ليوتي في المغرب بعد ان تتم نواقصها ·

« الاهرام »

كلمة للصهيونيين

بعث الدكتور وايزمن على صفحات جريدة « نيوجوديا » او اليهودية الجديدة وهي لسان حال الجمعية الصهيونية العالمية ، هذه الكلمة الى الصهيونيين في العالم · قال :

ليس المؤتمر الصهيوني بالهيئة العليا لادارة الجمعية الصهيونية العالمية فحسب ، وانما هو فوق ذلك الدماغ المفكر ومصفاة جميع الآراء والافكار ، فطبيعي اذن ان تكون مناقشاته حرة وان تشرف على جميع ميادين السياسة والعمل وان تتناول جميع ميول القائمين بالحركة على شرط ان يشعر مثيرو هذه المناقشات بعبء المسؤولية ·

ان المؤتمر قد انتهى ، وسجلت قراراته فبقيت هنالك بعض امور ترك حلها للجنة الاعمال · وانا كل الامل ان في نهاية شهر اكتوبر تعود آلتنا الى العمل بكل قوتها ·

ان الوقت قد حان لنخرج من دور القول الى دور العمل ، فالخصومات والمنازعات التي جرت في المؤتمر يجب ان يحل محلها السعي المشترك في جبهة متحدة لتحقيق غايتنا وهي اعادة بناء وطننا القومي في فلسطين · ومن واجب كل صهيوني ، مهما كان لونه السياسي ورأيه الخاص ان يرجع مرة اخرى الى العمل المنتج الذي يضمن له وحدة نيل امانينا ·

بين اوربا والشرق

انتشار الفكرة الوطنية في آسيا وافريقيا

روما — لمراسل الاهرام الخاص

لا يزال السنيور فرانشيسكو كوبولا يواصل ابحاثه القيمة في موضوع « الثورة على اوربا » وهذه خلاصة ما قاله في مقالته الاخيرة :

« عقدت الشعوب المتخلفة آمالاً عظيمة على نتيجة الحرب العظمى · ولكن هذه الآمال تلاشت دفعة واحدة بعد الصلح لان الدول الظافرة انكرت عهودها الواحدة بعد الاخرى وعمدت الى تنفيذ برنامج استعماري جديد لا ندري ماذا تكون نتيجته · غير اننا نعلم ان الثورة ضد اوربا تتمخض في مصر والهند والمغرب والصين ، وقد كتبت على اعلامها مبادئ ولسن الاربعة عشر فأثارت الفكرة الوطنية المصرية على ضفاف النيل ، والعربية في سوريا وفلسطين وعلى ضفاف دجلة والفرات ، والكردية والايرانية في العراق الاعلى وايران · وقام الوطنيون الهنود حتى نهر الكانج والمغاربة في الريف والصينيون في جميع الموانئ الصينية يطالبون بالحرية والاستقلال · وقد الف مصطفى كمال باشا جيشاً كبيراً في الاناضول وظهر جيش آخر في تركستان وضع نواته انور باشا ونظم الامير الافغاني جيشاً على الطراز الحديث وكذلك الامير عبدالكريم · واصبح للوطنية زعماء محترمون : مصطفى كمال في تركيا وزغلول باشا في مصر ومحمد علي وغاندي في الهند وسان يات سين وفنج يوهسيانغ في الصين · وقد أريقت في سبيلها دماء في دلهي وامريتسار والاسكندرية وشنغاي وعقدت باسمها مؤتمرات في باكو وجايا ودلهي ، والمؤتمر الاسلامي المنوي عقده في القاهرة

وقد وجدت هذه المبادئ الاستقلالية انصاراً اقوياء لها في اوربا حيث تنظم تنظيماً عسكرياً وسياسياً على بديهية اركان حرب عامة تقيم في موسكو »

الحالة في سوريا

وتعيين مندوب سام جديد

البرقيات العامة

باريس في ٣٠ ت ١ — تكتب الصحف بلهجة ملؤها الانفعال والغضب عن الحالة في سوريا وبينما جريدة « البتي باريزيان » تستشهد بتصريح لمكتب رئيس الوزراء على نفي ما قيل وهو ان في العزم استدعاء الجنرال سرايل واحلال الجنرال غلوما القائد العام في الرين محله ، ترى الصحف الاخرى ان استدعاء الجنرال سرايل سيتم على المنوال الذي تم به استدعاء المارشال ليوتي في مسألة المغرب الاقصى وذلك بأن يرسل الى سوريا مقيم ملكي ويدير الجنرال غاملان الاعمال العسكرية برئاسته ، وقد ذكر اسم كل من المسيو بيرنجيه والمسيو بول بونكور كمرشحين لمنصب المقيم ·

وقد لزم الوزراء الكتمان حين خروجهم من جلسة مجلس الوزراء الخصوصية التي عقدت هذا المساء للبحث في الحالة في سوريا غير ان استدعاء الجنرال سرايل يعد امراً محققاً ويقال انه سيطلب حضوره الى باريس ليقدم تقريراً عن الحوادث الى الوزارة وفي اثناء ذلك يتولى الجنرال دوبون الذي ذهب الى سوريا في مهمة تحقيق خاص ادارة الشؤون مع الجنرال غاملان الذي يقود الجنود

باريس في ٣٠ منه — قررت الحكومة تعيين مندوب سام مدني لسوريا حالما يتم تنظيم الانتداب وقد طلب الجنرال سرايل ان يسمح له بالمجيء الى باريس لرفع تقريره عن الحوادث وقد عين الجنرال دوبون مندوباً سامياً مدنياً بالنيابة — روتر

· · ·

التلغرافات الخاصة

للمقطم

لندن في ٣١ ت ١ — اقتبس مكاتب « الديلي تلغراف » من دمشق تلغرافاً لمكاتب « الشيكاغو تريبون » يتضمن وصفاً تهتز له الخواطر وفيه بيان لمساع ثورويه في انحاء سوريا على الاوروبيين وان اوراقاً عن ذلك طبعت في القاهرة ووزعت في جميع البلدان الاسلامية وقرنت حركة الجامعة العربية بحركة عبد عبد الكريم زعيم الريف

(فلسطين) ان مراسل « الشيكاغو تريبون » هو يهودي ·

وجاء في تلغراف آخر ان نسيب بك البكري يقود عصابات لا يقل عدد رجالها عن ثلاثة آلاف رجل وانه ينوي ان يضرم نار حرب العصابات في الشتاء على الافرنسيين

ونشرت جريدة التايمس اليوم تلغرافاً لمكاتبها من باريس قال فيه ان مجلس الوزراء الفرنسوي قرر ان يحل الجنرال دبيون محل الجنرال سرايل في منصب المندوب السامي

وقال مكاتب «الديلي تلغراف» من باريس ان جريدة « البتي جورنال » تلقت تلغرافاً من مكاتبها من دمشق قال فيه ان الارهاب ساد سوريا كلها وان مسلميها اخذوا ينادون بالثورة

وكتب الكاتب السياسي لجريدة « الديلي تلغراف » يقول ان لجنة الانتدابات في جمعية الامم طلبت تقريراً عن الحوادث الاخيرة في سوريا ·

للاهرام

باريس في ٣٠ منه — اتصل بجريدة «الليبرتيه» ان محققاً شبه رسمي موفداً من عصبة الامم سافر منذ بضعة ايام الى دمشق لدرس الحالة فيها

تعتقد جريدة « الدبيا » ان خلف الجنرال سراي في سوريا سيكون الجنرال نوله الذي كان في السابق وزيراً للحربية ·

اخذت صحف اليسار في فرنسا التي كانت تدافع عن الجنرال سراي تنتقده وتطلب استدعاءه ، وقد اثارت حوادث سوريا سخط الرأي الفرنساوي العام ·

النشرة الفلسطينية

باريس في ٣١ ت ١ : عرضت وظيفة المندوب السامي في سوريا على المسيو فرنكلان بويون ، وتدور مناقشات حادة في الصحف عن الحالة في سوريا ، فبعضها تطلب ارسال امداد جديدة وبعضها تطلب انسحاب فرانسا من البلاد ·

· · ·

املاك الشهبندر

روت جريدة البرق ان الحكومة السورية قررت بيع ممتلكات الدكتور شهبندر لتنفق ثمنها في سبيل المنكوبين بحجة انه احد المسببين لهذه النكبة وستفعل ذلك بممتلكات جميع الذين تتناولهم احكام المحكمة الاستثنائية

ثمن الدقيق

والغرش السوري

تقول جريدة الارز ان رطل الدقيق كان يباع في دمشق اثناء اطلاق القنابل عليها بليرة عثمانية ذهباً وان الباعة في بيروت بدأوا يرفضون ورقة الغرش السوري لانها لا تساوي شيئاً ·

رمضان شلاش

غادر رمضان باشا شلاش منطقة دمشق الى منطقة دير الزور ليتولى قيادة قبائل شمر والعقيدات التي اتفقت على مهاجمة دير الزور واحتلالها وهذه القبائل لا يقل عدد رجالها عن بضعة عشر الف مقاتل

نوري الشعلان

اتصل بالمقطم ان قبائل الرولا غادرت بلاد الشام الى العراق لتضع امتعتها ومالها ومن ثم تعود الى الشام للاشتراك في الحركات الحاضرة اذ انضمت كلها مع زعيمها نوري الشعلان الى الثورة ·

الحالة في الريف

لمراسل المقطم الخاص

لندن في ٣١ ت ١ — ارسل مكاتب التيمس من طنجه الى جريدته يقول ان صعوبات النقل التي يعانيها الفرنسويون قضت باسترجاع من لم من الجنود في الخطوط الامامية وان هذا الاسترجاع يستمر الآن وان القنابل من مدافع الريفيين اطلقت على طيطوان فاخذ اهلها يهجرونها ولكنها لم تصب بعطل ·

وعقد اجتماع في لندن في الليلة البارحة قرر المجتمعون فيه ان يشيروا على فرنسا واسبانيا بعقد هدنة مع الريفيين واحالة الخلاف الى لجنة تحكيم والسماح بقبول بعثة طبية لمداواة الجرحى والمرضى في الريف ·

***

الحالة في المدينة

المنورة

قال مكاتب المقطم من عمان في ٢٧ اكتوبر الماضي :

تلقى الامير عبد الله تلغرافاً وقع عليه كل من قائد المدينة المنورة العسكري ووكيل الامارة ومحافظ الخط الحجازي ووكيل الحكومة بأن المجاعة بلغت اشدها وان جدة لم تستطع ان تمد حامية المدينة بشيء من القوت ·

قالوا وقد خرج اليوم ستة آلاف من اهالي المدينة المنورة الى خارج السور قاصدين القوت · ولما كان الموجود عند الحامية من الميرة ينتهي يوم ١٠ ربيع الثاني (٢٨ اكتوبر) فقط فانهم قرروا ما يأتي :

١ — اما اعلان الحاق المدينة المنورة بمصر ·

٢ — واما الحاقها بشرق الاردن

٣ — واما الاستسلام للوهابيين

وهم يطلبون من الامير عبد الله ان يمدهم برأيه وان يعمل ما يستطيع عمله !!!

وعلى اثر وصول هذه البرقية (وقد وصلت يوم ٢٦ اكتوبر الى عمان ·) اجتمع مجلس النظار فقرر السعي لجعل المدينة المنورة منطقة حياد ريثما يقرر مصير الحجاز · وقد سافر الامير عبدالله اليوم الى القدس ؟

***

المنضمون الى الثوار

جاء في جريدة «الاحرار» ان القرى التي انضمت الى عصابة نسيب بك البكري هي : البيطرة ، وعباده ، والهيجانه ، وعتيبه ، ودير سلمان ، وميدعه ، وحوش الخياط ، وحوش الغاره ، وحوش نصري ، وتل الكردي ، وما جاورها · ومن العرب : عرب الجمودي ، والضامن ، وحمد الدريس ، والمشاهدة ، والمعاضيد ، وقسم من العياش والزبيدات وولدعلي والمشاجعة واللجاه والحسيكات ·

***

مراسلات

الحالة لا تطاق

القدس — لمكاتب فاضل

ارتحت انا وكثيرون من قراء جريدة فلسطين للمقال الافتتاحي الذي صدر في العدد ٨٢١ — ٦٤ في تاريخ ٢٣ تشرين الاول الماضي تحت عنوان « قصة عن داء قديم » ·

وان ما جاء في ذلك المقال لهو الحقيقة بعينها بل ربما كانت الحقيقة اكثر من ذلك بشهادة معظم المحامين الواقفين على الحالة ولا اغالي اذا قلت ان بعضاً من المحامين قد اصبح واسطة للرشوة ايضاً مما اضطر احد الوطنيين لان يصرح امامي انه يفكر بالمهاجرة من هذه البلاد لان الحالة توجب اليأس ·

ولقد حدث منذ ايام ان احد الوطنيين اقام قضية على موظف بريطاني كبير امام احدى المحاكم ، فلم يجسر واحد من المحامين على قبول وكالة المدعي مع ان حقه في قضيته ظاهر كالشمس في رابعة النهار وذلك للاعتقاد السائد بأن قاضياً بريطانياً لا يمكنه ان يحكم على موظف بريطاني

وهنالك امر آخر وهو اعتقاد الناس بتأثير الصهيونية على المحاكم بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل ·

وقد كنا انتقدنا منذ ايام حالة المحاكم عندنا في جريدة القبس فنالنا من ذلك النقد ضرر مادي وادبي فكيف بنا لو ذكرنا شيئاً عن الرشوة ؟؟؟ نعوذ بالله ! ان هنالك قانون انتهاك حرمة المحاكم فهو الكابوس الذي يخمد الانفاس وانتم ادرى الناس بهذا القانون المخيف !

والحاصل انه توجد حركة في المحاكم غير طبيعية نرجو من سعادة

يجب ان نعود الى العمل وكنا امل في زيادة ما انشأناه · ان التحسين الظاهر في حالة فلسطين الاقتصادية لا يزال مستمراً ، وتيار المهاجرة دائم ، والعمل يتطلب العمال · اما الحالة السياسية فهي عندي لا تزال حسنة ، وليس هناك ما يدعو الى الظن بان الدولة المنتدبة تفكر في تغييرها لذلك يمكننا ان ننظر الى المستقبل واثقين بحسن ارادتها

نعم اننا في احيان كثيرة نريد ان نرى حسن ارادة بريطانيا في تطبيق صك الانتداب بشكل محسوس وان تصان مصالحنا السياسية والاقتصادية — ولنا كل الحق في ذلك — لكن يجب علينا ان نعلم من الجهة الاخرى ان مجهوداتنا الخاصة هي مقياس نجاحنا · فالاعتماد على النفس · وضبط النفس والتضحية — يجب ان يكون ذلك — الآن اكثر من كل وقت — شعار كل صهيوني مخلص !

***

missing pgs.3-4